والاعراب فترکه حذرا عن التکرار ولا وجه لاستثناء ما يستوی
فيه المذکر والمؤنث لاشتراکه بينهما فالتبعية حاصلة
وذکر الواو فی الجميع لارادة النوع من الجانبين ولو اريد کل الافراد
منهما الذکر او الانثيين نحو جاءنی رجل عالم وجاءتنی
امرأة صالحة والثانی ای الوصف بحال المتعلق فی الاولين
من السبعة ای التعريف والتنکير فقط دون الخمسة الباقية
وحکمه فيها قد علم فی بحث الفاعل ولذا لم يقل وفی البواقی
کالفعل کما قال ابن الحاجب اذ لم يسبق فی کلامه ذلک علی ان
هذا فی کلامه حوالة علی غير المعلوم فيحتاج الی انتظار شديد
نحو جاءنی رجال راکب غلامهم او الزيدون الراکب غلامهم
ولما توقف معرفة هذه التبعية علی معرفة المعرفة والنکرة
والمفرد والمثنی والمجموع والمذکر والمؤنث وسبق بيان
غير الاولين فی بحث الفاعل اراد ان يبينهما فقال والمعرفة
ولله دره حيث لم يحوج الطالب الی انتظار شديد
کابن الحاجب والبيضاوی وقدمها مع ان بعض افرادها
فرع النکرة لکونها اشرف وافيد وکون مفهومها وجوديا
محضا ما اسم ما وضع جزئيا او کليا لشیء ملتبس بعينه

اى

ای بذاته المعينة من حيث انه معين فخرج به النکرة فان رجلا
مثلا موضوع لمفهومه المعين من غير اعتبار تلک الحيثية فا
لذهن لا يلتفت من سماعه الا الی ذات المفهوم لا الی تعينه
والرجل موضوع لهذا المفهوم من هذه الحيثية فالذهن لا
يلتفت اليه الا معها وبهذا ظهر الفرق بين النکرة والضمير الراجع اليها
وبين اسد واسامة کذا ذکر الفاضل العصام وقال فی الا
متحان هذا لا يتناول المعرف باللام والنداء والاضافة فان
الاشارة الی التعيين خارجة عن وضعها حاصلة بالمجاورة
فی الاستعمال ولذا عدل البيضاوی الی ما فيه اشارة الی معين
وقال العلامة التفتازانی والاحسن ما قيل ان المعرفة ما وضع
ليستعمل فی شیء بعينه والنکرة ما وضع ليستعمل فی شیء
لا بعينه فالمعتبر فی التعيين وعدمه ان يکون ذلک بحسب دلالة اللفظ
ولا عبرة بحالة الاطلاق دون الوضع ولا بما عند السامع دون
المتکلم لانه اذا قال جاءنی رجل يمکن ان يکون الرجل معينا عند السامع
ايضا الا انه ليس بحسب دلالة اللفظ واختاره ابن کمال الکامل فی
الاصول وجعل بعضهم معنی هذا التعريف ما وضع ليستعمل فی شیء
بعينه واستبعده الفاضل العصام وبعضهم ما وضع لافادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)